لبطعنه بضم الغين وفتحها اتم اشهر قوله صلى الله عليه
وسلم من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقئوا
عينه قالت العلما هذا محمول على ما اذا انظر في بيت الرجل
فرماه بحصاة ففقاء عينه وهل يجوز رميه قبل انذاره فيه
وجهان لاصحابنا اصحهما جوازه لظاهر هذا الحديث والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم فحذفته بحصاة ففقأت عينه هو بضم
ففقأت واما خذفته فبالخاء المعجمة اي رميته بها من بين اصبعيك
والله اعلم

باب نظرة الفجاءة

قوله سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاءة فامرني ان اصرف
بصري الفجاءة بضم الفاء وفتح الجيم وبالمد ويقال بفتح الفاء
واسكان الجيم والقصر لغتان هي البغتة ومعنى نظر الفجاءة ان
يقع نظره على الاجنبية من غير قصد فلا اثم عليه في اول ذلك ويجب
عليه ان يصرف بصره في الحال فان صرف في الحال فلا اثم عليه
وان استدام النظر اثم لهذا الحديث فانه صلى الله عليه وسلم
امره ان يصرف بصره مع قول الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم قال القاضي قال العلما وفي هذا اشعار انه لا يجب
على المراة ان تستر وجهها في طريقها وايمانه لك سنة مستحبة
لها ويجب على الرجال غض البصر عنها في جميع الاحوال الا لغرض
صحيح شرعي وهو خالة الشهادة والمداواة وارادة خطبتها او
شراجارية او المعاملة بالبيع والشرا وغيرها ونحو ذلك وانما
تباح في جميع هذه الصور الحاجة دون ما زاد والله سبحانه اعلم

كتاب السلام

باب يسلم الراكب على الماشي والقليل على الكثير

قوله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد

والقليل على الكثير هذا ادب من اداب السلام واعلم ان ابتدا
السلام سنة وردّه فرض واجب فان كان المسلم جماعة فهو
سنة كفاية في حقهم اذا سلم بعضهم حصلت سنة السلام في
حق جميعهم فان كان المسلم عليه واحدا تعين عليه الرد وان كانوا
جماعة كان الرد فرض كفاية في حقهم فاذا رد واحد منهم سقط
الحرج عن الباقين والافضل ان يبتدي الجميع بالسلام وان
يرد الجميع وعن ابي يوسف انه لا بد ان يرد الجميع ونقل ابن عبد
البر وغيره اجماع المسلمين ان ابتدا السلام سنة وان رده فرض
واقل السلام ان يقول السلام عليكم فان كان المسلم عليه واحدا
فاقله السلام عليك والافضل ان يقول السلام عليكم ليثنا وله
وملايكته واكمله ان يزيد ورحمة الله وايضا وبركاته ولو قال
سلام عليكم اجزاه واستدل العلما لزيادة ورحمة الله وبركاته
بقوله تعالى اخبارا عن سلام الملايكة بعد ذكر السلام رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت ويقول المسلمين كلهم في التشهد السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ويكره ان يقول المبتدي
عليكم السلام فان قاله استحق الجواب على الصحيح المشهور وقيل
لا يستحقه وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقل عليك
السلام فان عليك السلام تحية الموتى واما صفة الرد فالافضل
والاكمل ان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فياتي بالواو
فلو حذفها جاز وكان تاركا للافضل ولو اقتصر على وعليكم
السلام او على عليكم السلام اجزاه ولو اقتصر على عليكم لم يجزه بلا
خلاف ولو قال وعليكم بالواو ففي اجزايه وجهان لاصحابنا
قالوا واذا قال المبتدي سلام عليكم او السلام عليكم فقال المجيب
مثله سلام عليكم او السلام عليكم كان جوابا واجزاه فان الله تعالى
قالوا سلاما ما قال سلام ولكن بالالف واللام افضل واقل السلام

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)